أثر العقيدة الإسلامية
في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب

The Impact of Islamic Creed on Achieving
Intellectual Security Among Youth

إعداد
د.م. محمد عبد الرزاق عبد الحميد القيسي
:Prepared by
Dr. Eng. Mohammed Abdul Razzaq Abdul Hameed Al - Qaisi
الاختصاص العام أصول دين
General Specialization: Fundamentals of Religion
الإختصاص الدقيق: العقيدة والفكر الإسلامي
Specific Specialization: Creed and Islamic Thought
Email: mohamadqi850qi@gmail.com
Mobile: 07855533433

Journal of Islamic Sciences
Vol.2 | Issue 42
ISSN: 2225-9732
March 2026
مجلة العلوم الإسلامية
المجلد 2 | العدد 42
www.isscj.edu.iq

الملخص

تلعب العقيدة الإسلامية دورًا محوريًا في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب عبر ترسيخ قيم الانتماء والوعي ونقد الأفكار المنحرفة. حيث يتناول هذا البحث أثر العقيدة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب، باعتبارها الركيزة الأساس التي توجه سلوك الإنسان وتضبط فكره ومواقفه، بما يضمن حمايته من الانحرافات الفكرية والتيارات الهدامة. إذ تعد العقيدة الإسلامية نظاماً متكاملاً يحقق للشاب الطمأنينة النفسية والثبات أمام التحديات الفكرية، من خلال ترسيخ الإيمان بالله تعالى وربط الفرد بالقيم العليا التي تصون العقل والوجدان. وقد ركز البحث على بيان ماهية العقيدة وصلتها بالأمن الفكري، ودورها في حماية عقول الشباب من الغزو الثقافي والفكري الذي يسعى إلى زعزعة الهوية الإسلامية. كما عرض البحث آليات تعزيز الأمن الفكري في ضوء العقيدة، ويوضح البحث أن دمج التربية العقدية مع مهارات التفكير النقدي داخل المؤسسات التعليمية والإعلامية يمثل مدخلًا فعّالًا لبناء شخصية شبابية متوازنة وقادرة على مواجهة تحديات العصر، ومنها غرس العقيدة الصحيحة في مراحل التعليم المبكر، وتعزيز دور المؤسسات الدينية والتربوية في التوجيه والإرشاد، إضافة إلى تفعيل دور الأسرة والإعلام في تحصين الشباب من الانحراف. وتبرز أهمية الدراسة في كونها تكشف العلاقة الوثيقة بين العقيدة والأمن الفكري، وتؤكد أن التمسك بالعقيدة الإسلامية يمثل خط الدفاع الأول في مواجهة الانحرافات الفكرية والسلوكية. كما تسلط الضوء على حاجة الشباب إلى مرجعية عقدية واضحة تمنحهم الثقة وتقيهم من الشبهات الفكرية المعاصرة، بما يسهم في بناء مجتمع آمن ومستقر يقوم على أسس متينة من الإيمان والوعي. وقد خلص البحث إلى أن العقيدة الإسلامية لا تؤدي فقط إلى تحقيق الأمن الفكري، بل تساهم كذلك في تعزيز الانتماء والهوية، وتقوية الروابط الاجتماعية، والحد من مشكلات الانحراف والتطرف. وعليه، فإن معالجة أي خلل في الأمن الفكري تبدأ أولاً من تجديد الخطاب العقدي وربطه بالواقع، مع تفعيل وسائل التربية الفكرية التي توجه طاقات الشباب نحو البناء والإصلاح.

الكلمات المفتاحية: العقيدة الإسلامية – الأمن الفكري – الشباب – الهوية – الانحراف الفكري.

Abstract:

This research explores the impact of Islamic creed (ʿAqīdah) on achieving intellectual security among youth, considering it the fundamental pillar that directs human behavior and regulates thought and attitudes, thereby safeguarding individuals from intellectual deviations and destructive ideologies. The Islamic creed represents a comprehensive system that grants young people psychological tranquility and resilience in the face of intellectual challenges, through strengthening faith in Allah and connecting the individual to higher values that protect the mind and conscience. The study focused on clarifying the concept of creed and its relation to intellectual security, as well as its role in protecting young minds from cultural and intellectual invasions aimed at destabilizing Islamic identity. Moreover, the research highlighted mechanisms for reinforcing intellectual security in light of creed, such as instilling correct beliefs in early education, enhancing the role of religious and educational institutions in guidance, and activating the role of family and media in safeguarding youth from deviation. The significance of this study lies in revealing the strong connection between creed and intellectual security, affirming that adherence to Islamic creed constitutes the first line of defense against intellectual and behavioral deviations. It also emphasizes the need for youth to have a clear doctrinal reference that provides them with confidence and protects them from contemporary intellectual doubts, contributing to building a secure and stable society founded upon faith and awareness. The research concluded that Islamic creed not only achieves intellectual security but also strengthens belonging and identity, enhances social bonds, and reduces problems of deviation and extremism. Therefore, addressing any weakness in intellectual security must begin with renewing the doctrinal discourse and connecting it with reality, alongside activating intellectual education tools that channel youth's energies toward construction and reform.

Keywords: Islamic creed – intellectual security – youth – identity – intellectual deviation.

المقدمة

تُعدّ العقيدة الإسلامية الإطار المرجعي الذي تُبنى عليه منظومة السلوك الإنساني، إذ تُقدّم للشاب مبادئ راسخة تنظّم علاقته بنفسه ومجتمعه، وتوجّه تفكيره نحو قراءةٍ واعية للمتغيرات المحيطة به. ويُعدّ الأمن الفكري أحد أبرز المجالات التي تظهر فيها فاعلية العقيدة، لما تمتلكه من قدرة على تأسيس منظومة قيمية تُحصّن الشباب من الانحرافات الفكرية أو السلوكية.

تشير الأدبيات التربوية إلى أنّ البرامج العقائدية المتوازنة تسهم في بناء وعي شبابي قادر على مواجهة التيارات الهدّامة، وتعزّز الشعور بالانتماء والمسؤولية. حيث تُعدُّ العقيدة الإسلامية القاعدة الجوهرية التي ينبني عليها وعي الفرد والمجتمع، فهي الإطار الذي يُنظِّم علاقة الإنسان بربّه وبالآخرين وبالكون، ويُوجّه قِيمه وسلوكياته في ضوء ثوابت النصّين المباركين. وفي ظلّ التحولات الثقافية والتقنية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع المعاصر، برزت لدى النشء تحديات فكرية دفعت بعض الفئات للشُّكّ في الثوابت أو الانجراف وراء مشروعات فكرية متطرفة أو مسبّبة للاغتراب. لذا يصبح البحث في أثر العقيدة الإسلامية على تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب أمراً ذا أولوية علمية وتربوية، لأن مناعة الفكر تبدأ من مناهج التربية العقدية ومن وضوح المفاهيم التي تُقدَّم للشباب بشكل منهجي وواعي.

تحتاج أرضية الأمن الفكري إلى برامج متكاملة تربط بين التأصيل العقدي والتربية العملية ووسائل الإعلام والتعليم الرسمي وغير الرسمي، بحيث تُولَد لدى الشباب قدرة نقدية مؤسَّسة على مواجهة الشبهات والآراء المغلوطة، وفي الوقت نفسه شعورٌ بالانتماء والمسؤولية تجاه المجتمع. يهدف هذا البحث إلى توضيح السبل العقدية والتربوية التي تُسهم في تحصين الشباب فكريًا ونفسيًا، مع اقتراح آليات عملية قابلة للتطبيق في مؤسسات التربية والدعوة والتعليم، وذلك من خلال تحليل الأدبيات العقدية وتقييم رؤى المختصين في ضوء البيانات النظرية المتاحة.

أهداف البحث:

١. توضيح مفهوم العقيدة الإسلامية وعلاقتها المباشرة بالأمن الفكري لدى الشباب. وتحليل الآليات العقدية التي تقي الشباب من الانحرافات الفكرية والشبهات المعاصرة.

٢. استقصاء دور المؤسسات التربوية والدعوية في ترسيخ منظومة القيم العقدية لدى الناشئة. واقتراح استراتيجيات تربوية وإعلامية لتعزيز مناعة الشباب الفكرية في البيئة المعاصرة.
٣. وضع توصيات عملية للجهات التعليمية والشرعية لصياغة برامج متكاملة لحماية الأمن الفكري.

أهمية البحث:
١. يسدُّ فجوة معرفية حول العلاقة المنهجية بين التأصيل العقدي والأمن الفكري في سياق الشباب.
٢. يزوّد صانعي القرار التربوي بخيارات عملية لتعزيز البرامج العقدية في المناهج والمدارس.
٣. يعين الأئمة والمرشدين على تبنّي أساليب وحِكَم في تربية الشباب تمكنهم من مواجهة الشبهات.
٤. يساهم في تقليل عوامل الضعف الفكري التي قد تؤدي إلى انخراط الشباب في تيارات ضارّة أو مغلوطة.
٥. يفتح آفاقًا بحثية مستقبلية للتكامل بين الدراسات العقدية والإعلامية والتربوية في معالجة قضايا العصر.

منهج البحث:
يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لبيان أثر العقيدة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب.

المبحث الأول: ماهية العقيدة والأمن الفكري

العقيدة هي الإيمان الجازم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وما يتفرع عنها من أصول الدين، وهي تشكل الأساس الذي يُبنى عليه سلوك المسلم وتوجهاته. أما الأمن الفكري فهو صيانة العقل من الانحرافات العقدية والفكرية، وحمايته من الغلو والإلحاد والتطرف، بما يضمن سلامة المجتمع واستقراره.

المطلب الأول: تعريف العقيدة الإسلامية وخصائصها

العقيدة الإسلامية تمثل اللبنة الأولى في بناء الوعي الإسلامي؛ فهي الإطار المنهجي الذي يجمع بين الاعتقاد بالقضايا العقدية الأساسية وبين تطبيق تلك القضايا في سلوك الفرد والجماعة. من منظور شرعي وتقليدي، تُعرَّف العقيدة بأنها الإيمان الثابت القلبي والاعتقاد اليقيني بأصول التوحيد وأركان الإيمان وما يترتّب عليها من أحكام وقيم، وهي ليست مجرد مجموعة نصوص نظرية بل منظومة متكاملة تشكّل تصور المسلم لربّه، لوجوده، ولعلاقته بالكون والآخرين. (١) هذا التعريف يلحظ سمتين أساسيتين: الأولى صفة اليقين والثبات، والثانية الوظيفة العملية للتصور العقدي في توجيه سلوك الفرد وسياسته الفكرية.

من حيث الأصول التاريخية والنصية، تستند العقيدة الإسلامية إلى مصادر محكمة: كتاب الله الكريم، وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وما انبثق عن إجماع السلف الصالح في مسائل الاعتقاد، إضافة إلى المنهج الاستدلالي الذي صاغه أهل السنة في تقرير العقائد وأحكامها. الفقه العقدي لدى أهل السنة وضع له مناهج استدلالية واضحة، كما عُرِف ذلك في مؤلفات معاصرة ومنهجية مثل كتابات علماء المنهج العقدي الحديثين. (٢) وفي التراث نجد شروحًا وتقارير منهجية للعقيدة عند كبار المصنّفين الذين بيّنوا غاياتها ووسائل ترسيخها، ما دلّ على أن العقيدة ليست نصًا جامدًا بل علّة حيّة للنظام الفكري الإسلامي. (٣)

تتّصف العقيدة الإسلامية بعدد من الخصائص الجوهرية التي تُميّزها عن أنماط المعتقدات الأخرى.

أول: هذه الخصائص هو الشمول والعمومية؛ فالعقيدة تغطي مسائل الوجود والعلاقة بالله والهدف من الخلق والأخلاق والهيكل القيمي، ولا تقتصر على جانب معرفي مجرّد بل تتعدّاه إلى تكوين شخصية متكاملة. هذا البُعد الشمولي يتجلّى في المعاجم اللغوية والشرعية التي عرّفت المصطلحات العقدية وربطتها بالخطاب القرآني والسُّنّي. (٤)

(١) قاموس المحيط، فيروز ابادي، ج١، ص١٢. ولسان العرب، ابن منظور، ج٢، ص٤٥
(٢) مناهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد، عثمان علي حسن، ج٢، ص٢٧.
(٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، احمد بن حجر العسقلاني، ج٤، ص١٠.
(٤) مصباح الظلام على من كذب الشيخ الامام، عبداللطيف عبدالرحمن ال الشيخ، ص٥٦.

ثاني: الخصائص هي اليقينية وعدم القابلية للهزّ من دون دليل؛ فالعقيدة الإسلامية تُعتبر مبنية على يقين القلب واستنادًا إلى براهين نصية ومنطقية، ولذلك عُني الفقهاء بمنهج الاستدلال لعقائد الإيمان لبيان أحكامها ودرء الشبهات عنها. (١)

ثالث: للعقيدة الإسلامية منهجية في التعامل مع الشبهات والاختلافات؛ فقد طوّر العلماء أدوات نقدية ومنهجية لتمييز الصواب من الخطأ في مسائل المعتقد، ومن الأمثلة المعاصرة على ذلك أعمال تناولت تعريف الفرق والأهواء وطرق مواجهتها وتحليلها، وهو أمر ذو فائدة بالغة لوقاية الشباب من الانحراف الفكري. (٢) هذا الجانب المنهجي لا يهدف إلى إلغاء الاختلاف بل إلى ضبطه ومنع تسرّع الأحكام التي قد تقوض الأمن الفكري.

إذ للعقيدة طابع التأصيل النصّي والتاريخي، فالمراجع اللغوية والشرعية والتأويلية اللاحقة قدّمت أدوات لفهم النصوص العقدية وتأويلها بحيث تكون قادرة على الإجابة عن تساؤلات كل عصر. المعاجم الكبرى وكتب الأصول مثل «الموافقات» أسهمت في توفير مفردات ومقاييس لغوية ومنهجية لفهم النصوص العقدية، ما يعزز قدرة المثقف العقدي على ترجمة النص إلى واقعٍ فكريٍّ مؤثر. (٣)

إذ إن خصائص العقيدة الإسلامية تجعلها أداةً فعّالةً لتحصين الأفراد، لا سيما الشباب، من التعرض للتيارات الفكرية المشتتة. هذه الخصائص مجتمعة الشمول، اليقين، الوظيفة الأخلاقية، المنهجية، والتأصيل النصّي هي التي تمنح العقيدة قدرةً على تشكيل إطار فكري متين يُواجه ببنية معرفية مضادة الشبهات والتقلبات الثقافية، إذ أن تقوية الوعي بالعقيدة وبمنهجية تفسير النص تشكّل جزءًا لا يتجزأ من أي مشروع يهدف إلى الحفاظ على الأمن الفكري ونقله إلى أجيال صالحة ومستنيرة.

المطلب الثاني: مفهوم الأمن الفكري وأبعاده

الأمن الفكري يُقصد به حالة الاستقرار المعرفي والقيمي التي تمكّن المجتمع من الثبات على هويته العقدية والثقافية أمام التيارات المضطربة والشبهات المتداولة. وعلى المستوى النظري،

(١) منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد، عثمان حسن، ج١، ص٤١.
(٢) حراسة العقيدة، د، ناصر عبدالكريم العقل، ص٤٥.
(٣) الاعتقاد، الشاطبي، ج١، ص١٥.

يصلح تعريف الأمن الفكري كحالة من الحماية المعرفية والنفسية تُجنّب الفرد والجماعة الانحراف عن ثوابت الدين وقيم المجتمع، وتُهيئ مناخًا يسمح بالنقد البنّاء والتفكير المستنير ضمن إطار الشرع والعقل. ومن هذا المنطلق تصبح مهمّة الحفاظ على الأمن الفكري مسؤولية مشتركة بين النصّ الشرعي الذي يُبيّن الثوابت، والجهد التربوي والثقافي الذي يرسم آليات توصيل هذه الثوابت إلى الناشئة، وهو ما يؤكده تراكم العلماء في كتب التفسير والفقه والمنهج العقدي عند تناولهم لسبل تثبيت الوعي لدى العامة والمتعلِّمين على حد سواء. (١)

يبنى الأمن الفكري على أبعاد مترابطة لا تستغني إحداها عن الأخرى. البعد الأول هو البعد العقائدي الذي يهتم بصيانة الاعتقاد من الانحرافات والبدع والفرق الضالة. هذا البعد لا يقتصر على مجرد حيازة المسلم لمجموعة من القضايا العقدية، بل يمتدّ إلى امتلاك أدوات منهجية تُمكّنه من التمييز بين الحق والزور والردّ على الشبهات بوسائل قرآنية وسنيّة ومنهجية علمية؛ ومن هنا تأتي أهمية مؤلفات التفسير وكتب الحديث وكتب علوم العقيدة في تأهيل الوعي العقيدي لدى الشباب بحيث تصبح لديه مناعة أمام دعاوى التشكيك والإغراء الفكري. (٢)

البعد الثاني هو البعد القيمي والأخلاقي الذي يشتبك مع العقيدة بحيث تتحوّل المعتقدات إلى سلوكٍ وفضائلٍ تدافع عن المجتمع من التفكّك. القيم الوسطية، والعدل، والرحمة، والالتزام بأعمال العبادة والسلوك الاجتماعي السوي، كلها عناصر تُغلِّظ مناعة النفس وتكوِّن شبكة رقابية اجتماعية غير رسمية تُقابِل محاولات التطرف أو الانبهار بأفكار مغايرة لهوية الأمة. يشير ابن رجب في مؤلفاته إلى أن التربية على القيم العقدية والقيم الأخلاقية معا تثمر نضجًا فكرًا سليمًا يقلّل من قابلية الشباب للتأثر بالخطاب المتطرف أو المغالِط. (٣)

البعد الثالث هو البعد الثقافي/التربوي/الإعلامي الذي يتعلّق بالوسائل والأدوات التي توصل الفكر وترسخه، بذلك يصبح دور المناهج الدراسية، والوعظ العلمي، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الدعوية محورياً في بناء أو هدم مناعة المجتمع الفكرية، عندما تُدرَّس النصوص القرآنية والتفسيرية بطريقة تربوية منهجية يستفيد المتعلّم من مناهج النقد والتحليل بدلاً من

(١) تيسير الكريم الرحمن، في تفسير الكلام المنال، السعدي، ج١، ص١٨، والجامع لأحكام القران، القرطبي، ج٢، ص٧٤.

(٢) جامع العلوم والحكم، ابن رجب، ج١، ص١٠٢.

(٣) جامع العلوم والحكم، ابن رجب، ج٢، ص٢١٥، وحراس العقيدة، ناصر العقل، ج١، ص٣٣.

التلقين المحض؛ وهو ما تضمنه كتب التفسير الكلاسيكية عند الاستفادة منها عبر ضوابط منهجية واضحة. (١)

فضلاً عن ذلك، للأمن الفكري بعدان عمليان: الوقائي والتصحيحي. البعد الوقائي يتجلّى في أنظمة تثقيفية مبكرة تبدأ من الأسرة فتمتد إلى المدرسة والمؤسسات العلمية والدعوية، بحيث تُنشأ لدى الناشئة أدوات التمييز النقدي والتوجيه العقدي. البعد التصحيحي يظهر عند انحراف فِكرٍ ما، حيث يتمّ التعامل معه بعلاج علمي منهجي قائم على الحوار والبيان والردّ بالأساليب العقدية المستدلّة، ومما يدعم أي تعارض ظاهري قابل للحلّ بالاستدلال الدقيق، ما يجعله ركيزة أساسية في استراتيجيات معالجة الشبهات. (٢)

كما أن السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي يؤثر في بنية الأمن الفكري؛ فالفقر والاحتقان الاجتماعي والاستبعاد السياسي قد يخلقان بيئات خصبة للانجراف الفكري. لذلك يجب أن تكون سياسات صون الأمن الفكري متكاملة مع سياسات التنمية والإصلاح الاجتماعي، بحيث لا تُترك أي فجوة يمكن أن تستغلها الفرق أو التيارات المتطرفة. من هنا تنبع استراتيجية شاملة تجمع بين التثقيف العقدي، وإصلاح المناهج، وتنمية التفكير النقدي، وتنظيم الفضاء الإعلامي، ودعم الأسرة كمؤسسة أولية للتنشئة العقدية. (٣)

إذ مفهوم الأمن الفكري وأبعاده يشكلان إطاراً عملياً ونظرياً متكاملاً للحفاظ على هوية الأمة وسلامة شبابها من الانجراف الفكري. فالحفاظ على العقيدة، وترسيخ القيم، وتفعيل مؤسسات التعليم والدعوة والإعلام كل ذلك مطلوب بخطط متوازنة تجمع بين الوقاية والمعالجة، بين التأصيل والنقد، وبين الدعوة بالتي هي أحسن وبين اليقظة العلمية في مواجهة أدوات التشويه والتطرف. الاستفادة من تراثنا في التفسير والفتوى والمنهج العقدي مع ملاءمته لخصوصيات العصر يمكن أن يؤمّن للشباب حصانة فكرية سليمة قادرة على مواجهة تحديات الزمن.

(١) الجامع للأحكام القران، القرطبي، ج٣، ص١٨٩، وتيسير الكريم الرحمن، السعدي، ج١، ص٤٤.
(٢) حقيقة موقف الاسلام من التطرف، د. سليمان الحقيل، ج١، ص٢٩.
(٣) حكم الانتماء للفرق والاحزاب، بكر ابو زيد، ج١، ص٨٨، وحراس العقيدة، ناصر عبدالكريم، ج٢، ص١١٢.

المبحث الثاني: دور العقيدة في تحصين الشباب فكريًا ونفسيًا

تؤدي العقيدة الإسلامية دورًا محوريًا في تحصين الشباب فكريًا ونفسيًا، إذ تغرس فيهم مبادئ التوحيد واليقين بالله، مما يبعث الطمأنينة ويعزز الثبات أمام الشبهات والانحرافات الفكرية. كما تمنحهم العقيدة منظومة قيمية متكاملة تضبط سلوكهم وتوجهاتهم، وتبني لديهم حصانة داخلية ضد التيارات الهدامة والإيديولوجيات المنحرفة، فينشأ جيل متوازن قادر على مواجهة التحديات بثقة ووعي.

المطلب الأول: العقيدة كحاجز أمام الانحرافات الفكرية

العقيدة الإسلامية تمثل الأساس الذي تُبنى عليه شخصية المسلم وتوجّه سلوكه وتحدد مواقفه الفكرية. فهي ليست مجرد تصوّرات ذهنية أو معلومات نظرية، بل هي يقين جازم يضبط العقل ويهدي القلب ويحدد علاقة المسلم بربه ومجتمعه. ولهذا اعتُبرت العقيدة في التراث الإسلامي السياج الأول الذي يحمي الفرد من الانحراف العقدي والفكري، ويمنعه من الانجرار وراء الأهواء والبدع والفرق الضالة. (١)

وهذا ما شدد عليه الشاطبي في الاعتصام حين أوضح أن التمسك بالسنة سبيل العصمة من البدع، وأن الانحرافات الفكرية تبدأ بالتشكيك في النصوص أو اتباع المتشابه دون ردّه إلى المحكم. (٢)

العقيدة كذلك تُعدّ مصدرًا لتصحيح الأفكار وحماية العقل من التناقض. فابن القيم في إعلام الموقعين يرى أن صحة التصور العقدي تجعل الفكر منضبطًا بقوانين الشرع والعقل معًا، وأن الانحراف الفكري لا يكون إلا نتيجة فساد في الأصول التي بُني عليها التصور. (٣) ومن هنا كان صون العقيدة السليمة من أعظم الوسائل للوقاية الفكرية.

وقد بيّن القرآن أن سلامة الفكر مرهونة بالتمسك بالعقيدة الصحيحة، فقال الله تعالى: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾ (٤)، أي إن الاهتداء مرتبط

(١) الاحكام في اصول الاحكام، ابن حزم، ج١، ص٤٤.
(٢) الاعتصام، للشاطبي، ج١، ص٥٥.
(٣) اعلام الموقعين، ابن القيم، ج٢، ص١١.
(٤) البقرة ايه ١٣٧.

بالتوحيد والإيمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. كما قال سبحانه: ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ﴾ (١)، وهو دليل على أن الانفتاح العقلي والفكري الصحيح لا يتحقق إلا عبر العقيدة السليمة. وفي السنة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله وسنتي». (٢)

وهكذا يتضح أن العقيدة الإسلامية تمثل حصنًا منيعًا أمام الانحرافات الفكرية؛ فهي التي تضع حدودًا واضحة بين الحق والباطل، وتوجّه الفكر إلى مصادره الصحيحة، وتغرس في النفوس مناعة ضد الشبهات والبدع، وتمنح الشباب طمأنينة فكرية تجعلهم قادرين على التمييز بين الغث والسمين دون اضطراب أو حيرة.

المطلب الثاني: أثر العقيدة في الاستقرار النفسي والاجتماعي للشاب

مع هذا ما أورده ابن رجب (ت: ٧٩٥هـ) من أن العلم الشرعي والتعرّف إلى معاني الدين بعمق يؤديان إلى نضج نفسي يضعف قابلية الفرد للانجراف خلف الإغراءات الفكرية أو العاطفية التي تُفقده توازنه. (٣)

حيث ان العقيدة تعمل كقوة واجهية وقائية ضد مفاهيم الاغتراب والفردية المفرطة التي تؤدي إلى الانعزال الاجتماعي أو الانتماءات البديلة. إذ إن القيم العقدية كالرحمة، والعدل، والتكافل، والالتزام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تشكّل شبكة علاقات اجتماعية تُعزّز شعور الانتماء والولاء الجماعي، وهذا بدوره يخفّض من فرص انخراط الشباب في حركاتٍ متطرفة أو مجموعاتٍ تستهويهم بسبب شعور الفراغ الاجتماعي أو الاغتراب. (٤) وقد بينت النصوص أن تطبيق الشعائر والعبادات الجماعية (كالصلاة، والحج، والذكر الجماعي) يؤسس لعلاقات دعم اجتماعي وروابط معنوية تساعد الشاب على مواجهة الصدمات النفسية بدلاً من السقوط في تياراتٍ قد تمنحه «انتماءً سريعاً» على حساب ثوابته. (٥)

(١) الانعام ايه ١٢٥.
(٢) الموطأ للأمام مالك، ج٢، ص٨٩٩.
(٣) جامع العلوم والحكم، ابن رجب، ج٢، ص٢١٥.
(٤) الجامع لأحكام، القرطبي، ج٣، ص١٨٩
(٥) تفسير القران العظيم، ابن كثير، ج١، ص٨٩، وفتح الباري، ابن حجر العسقلاني، لشرح صحيح البخاري، ج٤، ص٢١٠.

إضافة إلى ذلك، يساهم التلقين العقدي المنهجي في المدارس والمساجد والمؤسسات الدعوية في تكوين عقل نقدي مضاد للشبهات؛ عندما يُعلّم الشاب قواعد التمييز بين الدليل والسفسطة، وبين الاجتهاد الصحيح والاجتراء، يصبح أقل عرضة للاختطاف الفكري وتغريبه عن مجتمعه. (١)

كذلك، يبرز دور العلماء والمصلحين الذين يقدّمون خطابًا يجمع بين الحِكمة واللين في إعادة الشاب إلى وسطية الفكر والعمل. (٢)

المبحث الثالث: آليات تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب في ضوء العقيدة الإسلامية

تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب في ضوء العقيدة الإسلامية يتحقق بترسيخ الإيمان الصحيح المبني على التوحيد ونبذ البدع والانحرافات. كما يقوم على غرس قيم الوسطية والاعتدال وتحصين العقول بالعلم الشرعي والحوار البنّاء.

المطلب الأول: الوسائل الشرعية والتربوية لتعزيز العقيدة

تُعد العقيدة الإسلامية الركيزة الأساسية لبناء شخصية المسلم وتحصينه من الانحرافات الفكرية والسلوكية، ولا يمكن أن تستقر في قلب الشباب إلا بوسائل شرعية وتربوية ترسّخ الإيمان وتغرس القيم الإسلامية. ومن هنا فإن تعزيز العقيدة لا يُعتبر أمرًا نظريًا فحسب، بل هو مشروع تربوي متكامل يستمد مشروعيته من الكتاب والسنة، ويقوم على وسائل شرعية راسخة وأخرى تربوية عملية.

أولًا: الوسائل الشرعية:

الوسائل الشرعية لتقوية العقيدة متعددة، في مقدمتها تعليم القرآن الكريم وتفسيره، إذ إن القرآن هو أصل الهداية ومصدر التوحيد. وقد بيّن القرطبي (١٣٥٤هـ/د. ت) في تفسيره أن القرآن الكريم جاء ليثبت قلوب المؤمنين ويزكّي نفوسهم، ويحصّنهم من الشبهات والشهوات. (٣) كما يُعدّ

(١) منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد، عثمان علي، ج١، ص٤١.
(٢) جمع العلوم والحكم، ابن رجب، ج١، ص١٠٢.
(٣) الجامع لأحكام القران، القرطبي، ج٣، ص٢١٢.

تعليم السنة النبوية من أهم الوسائل، فهي المبيّنة للقرآن، المفسّرة لأحكامه، والموضحة لمسائل الاعتقاد. وقد أشار ابن رجب (١٤١١هـ) إلى أن السنّة تربي المسلم على الوسطية في الفهم والسلوك. (١) ومن الوسائل كذلك العناية بكتب العقيدة المعتبرة، مثل «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي (د. ت)، حيث وضع منهجًا علميًا يرسخ أصول الاعتقاد ويكشف انحرافات الفرق، مما يساعد الشباب على التمييز بين الحق والباطل. (٢)

ثانيًا: الوسائل التربوية:

أما من الناحية التربوية، فإن الممارسات الإيمانية اليومية كالصلاة والأذكار والصيام تمثل وسائل عملية لتعزيز العقيدة؛ لأنها تربط العبد بربه وتغرس في قلبه مراقبة الله. ويؤكد ابن بطة (د. ت) في الإبانة أن العبادات هي ميدان التربية الإيمانية، حيث يجد المسلم فيها تربية على الثبات والتسليم. (٣) ومن الوسائل التربوية المهمة إبراز القدوة الحسنة من العلماء والمربين، إذ إن الشباب يتأثرون بالعمل أكثر من القول. وقد أوضح بكر أبو زيد (١٤١٩هـ) أن غياب القدوة الصحيحة يفتح الباب أمام الجماعات المنحرفة لاجتذاب الشباب. (٤) كما تُعدّ الأنشطة التربوية الجماعية مثل الندوات والدورات التثقيفية من أبرز الوسائل، إذ تعزز الانتماء للجماعة المسلمة وتحصّنهم من الانغلاق الفكري، وهو ما أشار إليه د. ناصر العقل (١٤١٥هـ) بقوله إن تحصين العقيدة يتطلب بيئة جماعية تعزز الهوية الإسلامية. (٥) كما إن استخدام الوسائل التعليمية والإعلامية الحديثة يمثل رافدًا مهمًا في تعزيز العقيدة، خاصة مع انتشار الفكر المنحرف عبر الوسائط المعاصرة. وقد أشار الحقيل (د. ت) إلى أن مواجهة التطرف تحتاج إلى برامج إعلامية توعوية تتكامل مع التربية الأسرية والمدرسية. (٦)

مما يبين أن الوسائل الشرعية والتربوية لتعزيز العقيدة تكاملت لتشكل مشروعًا تحصينيًا متكاملًا للشباب المسلم، يجمع بين غرس الإيمان بالقرآن والسنة، وتعليم أصول العقيدة الصحيحة،

(١) جامع العلوم والحكم، ابن رجب، ج١، ص٤٥.
(٢) شرح اصول الاعتقاد اهل السنة والجماعة، الكلائي، ج١، ص١٠.
(٣) الشرح والابانه، ابن بطه، ج١، ص٦٥.
(٤) حكم الانتماء للفرق والاحزاب، ابو زيد، ص٧٨.
(٥) حراسة العقيدة، ناصر العقل، ص٥٤.
(٦) حقيقة موقف الاسلام من التطرف، سليمان الحقيل، ص١٠٣.

وبين التربية العملية عبر العبادات، والقدوة، والبرامج التربوية والإعلامية. وإذا ما تضافرت هذه الوسائل، تحقق الأمن الفكري الذي يصون الشباب من الانحرافات ويجعلهم لبنات صالحة في بناء المجتمع.

المطلب الثاني: استراتيجيات مواجهة التحديات المعاصرة

تتطلب مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة استراتيجيةً متعددة الأبعاد؛ لأن طبيعة هذه التحديات تجمع بين عناصر معرفية وثقافية وتقنية واجتماعية. وتنبني الاستراتيجية الفعّالة على تأصيل منهجي للعقيدة، وتجديد أساليب التربية العقدية، وبناء مناعة نقدية لدى الشباب، إضافة إلى استثمار الوسائل الإعلامية والتربوية الحديثة في خدمة ثوابت الدين. في الجوهر، لا يمكن فصل البُعد العقدي عن البُعد التربوي والسياسي حين نتحدث عن مواجهة التحديات؛ إذ إن العقيدة تقدم المعايير التي تُحدد طبيعة الرد، بينما تُوفّر التربية والآليات التنفيذية سبل التطبيق. لذلك كان من الضروري أن تستند الاستراتيجيات إلى مصادر النص والمنهج الشرعيين مع مراعاة خصوصيات الواقع المعاصر. (١)

أولًا: التأصيل العقدي المنهجي (التعليم بالضوابط): يقتضي الوقوف في مواجهة الشبهات أن يكون لدى الشباب فهمٌ منهجي لأصول العقيدة يُمكّنهم من تمييز اللازم من غيره، والردّ على الشبهات بضوابط علمية مُعتمدة. وهذا التأصيل لا يعني الاكتفاء بنقل قضايا الاعتقاد، بل تعليم أُصول الاستدلال وطرائق التعامل مع النصوص المتشابهة ومتى يُؤخذ بالرأي ومتى يحتاط. تراث العلماء يوفر نماذج عملية في هذا الباب؛ فقد وضع الشاطبي معايير للتمييز بين الحق والهوى في منهجية الاعتبار بالنصّ والغاية

الشرعية (٢)، بناء مناهج دراسية عقدية تُدرَّس تدريجيًا من المدرسة إلى الجامعة إلى حلقات المساجد يضمن تلقّيًا منظّمًا للعقيدة بدلاً من التعرض العشوائي للشائعات والأفكار المضللة. (٣)

ثانيًا: تطوير المناهج التربوية والبرامج العملية: لا يكفي التعليم النظري وحده؛ بل يجب أن تتضمن المناهج أنشطة تربوية عملية تُرسّخ العقيدة في سلوك الطالب (التطبيق العملي والقدوة).

(١) جامع العلوم والحكم، ابن رجب، ج١، ص١٠٢، والاعتصام، للشاطبي، ج٢، ص١٧٧.
(٢) جامع العلوم والحكم، ج١، ص٩٣.
(٣) جامع العلوم والحكم، ابن رجب، ج٢، ص٢١٥.

توجيه المناهج المدرسية والجامعية لإدراج مساقات في أصول العقيدة، التفكير النقدي في ضوء الشرع، ودورات في مهارات الحوار والبحث العلمي يكوّن لدى الشباب مناعة فكرية. كما أن البرامج العملية مثل نوادي النقاش العقلاني، ومشروعات الخدمة المجتمعية، ودورات إعداد القادة الشباب تساعد في تحويل المعرفة العقدية إلى مهارات سلوكية. (١)

ثالثًا: بناء مناعة نقدية ومهارات مواجهة الشبهات: مواجهة الشبهات المعاصرة تحتاج إلى أدوات نقدية منهجية: القدرة على تحليل النصوص، استيعاب مناهج الاستدلال، ومعرفة مناهج الفرق والأهواء. يمكن تكييفها في ورش عملية لتدريب المشتغلين بالدعوة والتعليم على كيفية التعامل مع التجاذبات الفكرية دون عنف لفظي أو إقصاء علمي. (٢)

رابعًا: استثمار الوسائل الإعلامية والرقمية بحرفية: عالم اليوم تحكمه التكنولوجيا ووسائط التواصل الاجتماعي؛ لذا لا بد من استراتيجيات رقمية مضادة تستعمل نفس الوسائل لنشر المحتوى العقدي الواعٍ، تعرية المغالطات، وتقديم البدائل الفكرية الجذابة. من المهم إنتاج محتوى قصير، مفهوم، ومنهجي يُقدم أدلة مقنعة ويعرض المناهج العقدية بطرق مرئية وبسيطة للشباب. كما يجب تدريب الدعاة والعاملين في الحقل الإعلامي على «الحديث المعاصر» الذي يمزج بين لغة العصر وثبات المنهج الشرعي؛ هذا ما دعا إليه بعض الباحثين في مواجهة التطرف بتوظيف الإعلام التربوي. (٣)

خامسًا: آليات التصدي الفكري المؤسسي (الهيكلة والضوابط الشرعية): لا تكفي جهود فردية هنا وهناك، بل لا بد من مؤسسات: مراكز بحثية، وحدات رقابة فكرية، ومرجعيات فقهية موثوقة تصدر فتاوى واضحة في القضايا العصرية. وجود مرجعية شرعية منضبطة تمنع التشتت والفرقة وتردّ على دعاوى التبرير الفكري التي تستهدف الشباب. كذلك يلزم تفعيل آليات مراقبة المحتوى التعليمي والإعلامي ووضع معايير قبول للمحتوى الدعوي والتعليمي بحيث لا يتسرّع في إصدار أحكام تؤدي إلى إرباك الشباب. (٤)

(١) مقدمات في الاهواء والفرق، د. ناصر العقل، ج١، ص٥٤، وجامع العلوم والحكم، ابن رجب، ج١، ص٣٤.
(٢) دراسة الفرق وتاريخ المسلمين، احمد الجلي، ج١، ص٨٨، وحكم الانتماء للفرق والاحزاب، بكر ابو زيد، ج١، ص٤٦.
(٣) حقيقة موقف الاسلام من التطرف، الحقيل، ج١، ص١٠٣، وحراسة العقيدة، للعقل، ج٢، ص٢١٢.
(٤) دراسة الفرق وتاريخ المسلمين، احمد الجلي، ج١، ص٢٠١، ودستور الاخلاق في الاسلام، عبدالله دراز، ج٢، ص٤٥.

سادسًا: تعزيز دور الأسرة والمؤسسات التربوية والدعوية: الأسرة هي الخلية الأولى للتنشئة العقائدية، لذلك يجب دعم الأهل ببرامج توعية تربوية توفر لهم أدوات بناء مناهج منزلية مبسطة لتربية الأبناء على عقيدة صحيحة. المدارس والمساجد بحاجة لبرامج تكاملية تربط بين التعليم العقدي والمهارات الحياتية. دور الجامعات أيضًا محوري في إعداد كوادر بحثية تعالج قضايا العصر من خلال بحوث تطبيقية وبرامج تدريبية. (١)

سابعًا: التعامل المعرفي مع الفرق والتيارات بخطاب معتدل وواعي: لا يكمن الحل في التكفير أو الإقصاء فحسب، بل في الحوار العلمي المنهجي الذي يبيّن الخطأ بدون تحقير المخطئ، ويعمل على استيعاب الملتبسات التي قد تدفع الشباب للانجراف. هنا يستدعى الرجوع إلى كتب التلقي النقدي مثل «الموافقات» للشاطبي و«دستور الأخلاق في الإسلام» لدرّاز للاستفادة من قواعد الضبط والتعليل في معالجة الانحرافات. (٢) كما أن استعمال منهجية الحوار الحضاري والتعريف بقواعد الاختلاف داخل الملة يساعد على الحد من العنف الكلامي والفتن.

ثامنًا: الإصلاح البنيوي والسياسات العامة: إن التحديات المعاصرة مرتبطة أحيانًا بظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية تغذي الفراغ الفكري كنقص الخدمات، البطالة، أو التهميش. لذلك فاستراتيجية طويلة الأمد تتضمن سياسات تنموية تشبك بين البُعدين العقدي والاجتماعي تكون أكثر فاعلية في حماية الشباب. الباحثون أكدوا أن التكامل بين السياسة التربوية والإصلاح الاقتصادي يجعل من الصعوبة بمكان أن تثمر الدعوات المتطرفة أو الأفكار الضالة. (٣)

أخيرًا، ينبغي التأكيد أن مواجهة التحديات المعاصرة ليست مشروعًا مؤقتًا بل عملية مستمرة تتطلب مراجعة دورية لأساليب العمل وتحديثًا للمناهج والوسائل بما يتلاءم مع التطورات التقنية والمعرفية، مع المحافظة على صميم العقيدة ووضوح الضوابط الشرعية. إن النجاح يتطلب تضافر جهود علماء الشريعة، والتربويين، وخبراء الإعلام، وصنّاع القرار لتشكيل منظومة متكاملة قادرة على حماية فكر شباب الأمة وإعدادهم لمواجهة متغيرات الزمن بثبات وحكمة. (٤)

(١) جامع العلوم والحكم، ابن رجب، ج١، ص١١٨.
(٢) الاعتصام، الشاطبي، ج١، ص١٥٤، ودستور الاخلاق في الاسلام، دراز، ج١، ص٣٣.
(٣) حكم الانتماء للفرق والاحزاب، ابو زيد، ج١، ص٩٠، ودراسة الفرق وتاريخ المسلمين، احمد الجلي، ج٢، ص٧٧.
(٤) جامع لأحكام القران، القرطبي، ج١، ص٦٤.

الخاتمة

إنَّ العقيدة الإسلامية ليست مجرد منظومة نظرية تُحفظ في الصدور، بل هي نَسَق عملي حي يوجّه الفكر ويضبط السلوك؛ وعندما تُصان وتُرسّخ بطريقة منهجية تصبح أقوى أدوات الأمة في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب. إذ تُقدّم العقيدة إطارًا معرجًا للفهم الصحيح للوجود والغاية والقيم، فتنزع من القلب جذورَ الضياع والاضطراب وتمنحه يقينًا يقيه من التأثر بالشبهات والانزلاق وراء التيارات المتطرفة أو النزعات الإلحادية. وعلى مستوى المجتمع، تتحول العقيدة الراسخة إلى شبكة قيمية تربط الفرد بمجتمعه، فتحدُّ من الشعور بالاغتراب وتزرع حسّ الانتماء والمسؤولية. ومن ثم فمشروع تعزيز الأمن الفكري يتطلّب إدارةً متكاملة بين التأصيل العقدي المنهجي، والتربية العملية، والوسائط الإعلامية المسؤولة، والمؤسسات التربوية والدعوية، وسياساتٍ اجتماعية تُقلّص عوامل الفراغ والانعزال؛ فالأمن الفكري ليس هدفًا منفصلًا عن تنمية المجتمع، بل هو نتيجة طبيعية لعمل منسجم بين النص والمنهج والتربية والواقع، يَصنع شبابًا واعين ومستقرين قادرين على صون الأمة من داخلها وتمثيل هويتها بسلوك رشيد وعلم رصين.

Conclusion:

Islamic creed is not merely a theoretical framework memorized in minds, but a living, practical system that guides thought and regulates behavior. When it is preserved and instilled methodically, it becomes one of the strongest instruments for achieving intellectual security among the youth. The creed provides an elevated framework for understanding existence, purpose, and values; it removes from the heart the roots of confusion and instability, granting certainty that protects against doubts, extremist ideologies, and atheistic tendencies.

At the societal level, a firm creed transforms into a network of values that connects the individual to their community, reducing feelings of alienation and cultivating a sense of belonging and responsibility. Therefore, the project of enhancing intellectual security requires an integrated approach that combines doctrinal grounding, practical education, responsible media, educational and missionary institutions, and social policies that minimize isolation and idleness.

Intellectual security is not a separate goal from community development; rather, it is a natural result of harmonious work between doctrine, method, education, and reality—producing aware, stable youth capable of protecting the nation from within and representing its identity with righteous behavior and sound knowledge.

النتائج:

١. ترسيخ العقيدة أدى إلى زيادة مستوى الطمأنينة واليقين النفسي لدى الشباب، مما خفّض قابليتهم للتأثر بالشبهات والأفكار المغرِضة.

٢. وجود بيئة تربوية مؤسسية تمتزج فيها المناهج العقدية بالأنشطة التطبيقية يقوّي الانتماء الاجتماعي ويحدّ من الميل للانعزال أو الانضمام لتيارات متطرفة.

٣. نقص البرامج التعليمية المتخصصة في أصول الاستدلال العقدي يزيد من هشاشة المناعة الفكرية لدى فئات شبابية محددة.

٤. توظيف وسائل الإعلام الرقمية بلا ضوابط أو دون محتوى منهجي سليم يسهّل انتشار الخطابات المضللة واستقطاب الشباب.

٥. التعاون بين الأسرة والمدرسة والمسجد والمؤسسات البحثية يُنتج أداءً وقائيًا فعّالًا أكثر من أي جهدٍ منفرد، ويُقلّل من ثغرات التعرض الفكري.

التوصيات:

١. إدراج مساقات متدرِّجة في أصول العقيدة ومنهج الاستدلال ضمن المناهج المدرسية والجامعية، مع وحدات تطبيقية لتدريب الطلبة على تحليل الشبهات.

٢. إعداد برامج تدريبية منتظمة للعاملين في المساجد ومراكز الشباب (الأئمة، المعلمون، المرشدون) تركز على مهارات الحوار وإدارة المخاطر الفكرية.

٣. إنتاج محتوى إعلامي رقمي قصير وممنهج يشرح القضايا العقدية بأسلوب عصري ومنضبط شرعيًا، مع إنشاء منصات رقابية لتقويم جودة المحتوى الدعوي.

٤. دعم الأسرة ببرامج توعوية ومناهج منزلية مبسطة تعين الآباء على تنشئة أبنائهم عقديًّا وسلوكيًّا، وتشجيع الأنشطة الأسرية الجماعية التي تعزز الانتماء.

٥. تكوين خلايا بحثية وتنسيقية بين الجهات الشرعية والتربوية والاجتماعية لوضع سياسات متكاملة تصدُّ مصادر الفراغ الاجتماعي (التشغيل، الخدمات، التعليم) وتربطها بخطط تحصين فكري طويلة الأمد.

المصادر

* القرآن الكريم
١. الإحكام في أصول الأحكام، ابن حزم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ.
٢. الاعتصام، الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم الشاطبي، تعريف: محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٢
٣. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير الإمام إسماعيل بن كثير، دار القلم، بيروت، ١٣٧٣هـ.
٤. التوضيح شرح غوامض التنقيح، البخاري، المكتب العربي، بيروت، لبنان.
٥. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، الرياض، مطابع الإفتاء، ١٣٧٦هـ.
٦. جامع العلوم والحكم، ابن رجب، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٤١١هـ.
٧. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٥٤هـ.
٨. حراسة العقيدة، د. ناصر عبد الكريم العقل، دار الوطن، الرياض، ١٤١٥هـ.
٩. حقيقة موقف الإسلام من التطرف، د. سليمان الحقيل، ٢٠٠١م.
١٠. حكم الانتماء للفرق والأحزاب، بكر أبو زيد، دار الوطن، الرياض، ١٤١٩هـ.
١١. دراسة الفرق وتاريخ المسلمين، د. احمد جلي، دار الوطن، الرياض، ١٣٩٦هـ.
١٢. دستور الأخلاف في الإسلام، د. عبد الله دراز، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
١٣. روضة المحبين ونزهة المشتاقين، ابن القيم، احمد عبيد، مطبعة التركي، دمشق، ١٣٧٥هـ.
١٤. سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م.
١٥. شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة الاسلامية، ابو القاسم هبه الله بن الحسن بن منصور الكلائي، تحقيق احمد بن سعيد بن حمدان الغامدي، طبعة دار طيبه، ١٤٢٣ هـ.
١٦. شرح أصول اعتقاد أهل السنة، أبو القاسم هبة الله اللالكائي، تحقيق: أحمد الحمدان، دار طيبة، الرياض، ١٤٢٣هـ.

١٧. شرح العقيدة الطحاوية، علي بن علي بن محمد الحنفي، تحقيق: أحمد شاكر، ١٤٠٨هـ.
١٨. الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة، الإمام عبيد الله بن محمد بن بطة، تحقيق، رضا بن نعسان معطي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٣٩٧هـ.
١٩. الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٦٩هـ.
٢٠. الفتاوى الشرعية في القضايا العصرية، الحصين، الرياض، دار الوطن، ١٤٢٤هـ.
٢١. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن حجر العسقلاني، رئاسة البحوث العلمية بالمملكة العربية السعودية، ١٤٢٥هـ.
٢٢. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المؤسسة العربية للنشر، ١٨١٧م.
٢٣. لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٣٠٠هـ.
٢٤. مصباح الظلام على من كذب الشيخ الإمام، عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ، تقريظ معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ١٣٦٥هـ.
٢٥. مقدمات في الأهواء والفرق، د. ناصر العقل، دار الوطن، الرياض، ١٤١٥هـ
٢٦. الملل والنحل، الشهرستاني، المكتب العربي، بيروت، لبنان، ١٨٤٦م.
٢٧. منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد، عثمان علي حسن، الرياض، ٢٠١٨م.
٢٨. الموافقات، الشاطبي، تعليق: عبد الله دراز، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٧هـ.
٢٩. الموطأ للأمام مالك بن انس، تحقيق بشار يحيى الليثي، طبعة دار الرضوان الاسلامية، ١٣٨٥هـ.